

المملكة المتحدة: عمال ونقابيون يحتشدون أمام مواقع توريد الأسلحة في المملكة المتحدة



الخميس 2 مايو 2024 02:35 م

أغلق عمال ونقابيون المواقع الرئيسية في المملكة المتحدة المشاركة في توريد الأسلحة إلى إسرائيل هذا الصباح استجابة لدعوة النقابات العمالية الفلسطينية إلى التعبئة لاتخاذ الإجراءات اللازمة

متحدثين تحت شعار "عمال من أجل فلسطين حرة"، قام أكثر من 1000 موظف ونقابي بحصار وزارة الأعمال والتجارة البريطانية في لندن وثلاثة مصانع أسلحة تابعة لشركة بي إيه إي سيستمز في ويلز واسكتلندا وشمال غرب إنجلترا للاحتفال باليوم الدولي للعمال

يصادف اليوم مرور 208 يوم على حملة القصف الإسرائيلية المستمرة على غزة، والتي أدت إلى مقتل أكثر من 35 ألف فلسطيني لم تنفذ الحكومة البريطانية حظر الأسلحة على إسرائيل، على عكس الإجراءات التي اتخذها حلفاؤها، بما في ذلك كندا وهولندا واليابان وإسبانيا وبلجيكا رداً على ذلك، يخطط العمال البريطانيون في عمل مباشر من خلال فرض حظر خاص بهم على إمدادات الأسلحة إلى إسرائيل

وقالت تانيا، وهي نقابية ومنظمة ببرنامج الغذاء العالمي والتي شاركت في حصار لندن: "إذا لم يفرض رؤساء شركات الأسلحة والنخبة السياسية في بريطانيا حظراً على الأسلحة، فإننا، العمال، سنفرضه من الأسفل".

تم تنظيم الحصار المفروض على وزارة الأعمال والتجارة لدعم موظفي الخدمة المدنية الذين حثوا الحكومة على "وقف العمل فوراً" بشأن تراخيص تصدير الأسلحة إلى إسرائيل، مشيرين إلى مخاوف من أن الإدارة متواطئة في جرائم الحرب التي ترتكب في غزة

يتزامن إنشاء "حظر الأسلحة الشعبية" في جميع أنحاء المملكة المتحدة مع القرار الأخير الذي اتخذه قاضي المحكمة العليا بالسماح بمواصلة الطعن القانوني ضد صادرات الأسلحة البريطانية إلى إسرائيل، ومن المقرر عقد جلسة استماع في وقت لاحق من هذا العام

وتأتي هذه الزيادة في النشاط أيضاً في أعقاب رسالة وقعها 600 محام وأكاديمي وكبار القضاة المتقاعدين، بما في ذلك قضاة سابقون في المحكمة العليا، تحذر من أن مبيعات الأسلحة المستمرة التي تقوم بها حكومة المملكة المتحدة لإسرائيل قد تنتهك القانون الدولي، مع الإشارة إلى المحكمة الدولية وخلصت محكمة العدل الدولية إلى أن تصرفات إسرائيل في غزة يمكن أن تشكل إبادة جماعية

وقالت عائشة، وهي عاملة مجتمعية تشارك في حصار مصنع الأسلحة في شمال إنجلترا: "عندما تذبح إسرائيل عائلات بأكملها وتدمر مديناً بالأرض، تحقق شركات مثل إلبيت سيستمز، وبي إيه إي، وليوناردو، وتاليس، ورايثيون أرباحاً هائلة عندما نرى المستشفيات تتحول إلى مقابر جماعية لأكثر من 300 شخص والعديد من القتلى تم تجريدهم من ملابسهم وتقييد أيديهم وأقدامهم، فإن معرفة أن الأسلحة البريطانية الصنع التي تمكن من ارتكاب مثل هذه الفظائع يتم تصنيعها على عتبة منزلي تجعلني أشعر بالتواطؤ".

قُتل ثلاثة عمال إغاثة بريطانيين في أوائل أبريل في غارة إسرائيلية بطائرة فُسيرة، كانت أجزاء منها مصنوعة في المملكة المتحدة، مما يسلط الضوء على التأثير الكبير للأسلحة المصنوعة في المملكة المتحدة في الهجمات على غزة ومنذ عام 2015، سمحت المملكة المتحدة بمبيعات أسلحة لإسرائيل بقيمة إجمالية تبلغ 608 مليون دولار، وهو رقم لا يشمل الأسلحة المصدرة بموجب تراخيص مفتوحة بالإضافة إلى ذلك، يتم توجيه قدر كبير من المساعدات العسكرية الأمريكية إلى إسرائيل عبر قاعدة جوية بريطانية في قبرص، في حين قامت القوات العسكرية البريطانية برحلات استطلاعية فوق غزة لمساعدة الهجوم العسكري الإسرائيلي المستمر

<https://www.middleeastmonitor.com/20240501-workers-trade-unionists-mobilise-to-block-arms-supply-sites-in-the-uk>